

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الأعراض يدل على حدوثها فإستدل على حدوث جواهر النطفة .
و ليست هذه طريقة القرآن و لا جمهور العقلاء بل يعرفون أن النطفة حادثة بعد أن لم تكن
مستحيلة عن دم الإنسان و هي مستحيلة إلى المضغة و أن الله يخلق هذا الجوهر الثاني من
المادة الأولى بالإستحالة و يعدم المادة الأولى لا تبقى جواهرها بأعيانها دائما كما تقدم .
فالنظار في القرآن ثلاث درجات منهم من يعرض عن دلائله العقلية و منهم من يقر بها لكن
يغلط في فهمها و منهم من يعرفها على و جهها كما أنهم ثلاث طبقات في دلالة الخبرية منهم
من يقول لم يدل على الصفات الخيرية و منهم من يستدل على غير ما دل عليه و منهم من
يستدل به على ما دل عليه .

و الأشعري و أمثاله برزخ بين السلف و الجهمية أخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا و من هؤلاء
أصولا عقلية ظنوها صحيحة و هي فاسدة فمن الناس من مال إليه من الجهة السلفية و من الناس
من مال إليه من الجهة البدعية الجهمية كأبي المعالي و أتباعه و منهم من سلك مسلكهم
كأئمة أصحابهم كما قد بسط في مواضع .

إذا المقصود هنا أن جعل القرآن إماما يؤتم به في أصول الدين